



التقى الرئيس البشير وألقى كلمة المؤتمر الشعبي العام في افتتاح أعمال المؤتمر الوطني السوداني

هادي: التلاحم الوطني والقومي كفيلا بإفشال مشاريع التمزيق البديلة لـ «سايكس بيكو»

القيادة السودانية تؤكد ان الوحدة اليمينية اكبر مكسب استراتيجي لليمن والعرب



شارك الأخ عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية الثانية لأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام- على رأس وفد رفيع المستوى ضم الأخوة: نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية الأمين العام المساعد للشؤون التنظيمية للمؤتمر الشعبي العام صادق أمين أبوراس، ورئيس الكتلة البرلمانية الأمين العام المساعد للشؤون السياسية سلطان البركاني، وعضو مجلس النواب عضو اللجنة العامة ياسر العواضي، وعضو الأمانة العامة على حمزة، وسفير بلادنا لدى السودان في أعمال المؤتمر الوطني السوداني - الحزب الحاكم.



أقبال علي عبدالله

«المشرك».. وهذه الحقيقة..!!

من الالاف لأي منتج سياسي أو حتى مواطن عادي أن صورة المشهد السياسي وكذلك الانتخابات الرئاسية والمحلية في ديسمبر عام 2006م وما وصلت اليه الأمور حالياً سيدرك بكل حيادية المخطط التامري الذي قامت به من تدعى بأحزاب اللقاء المشترك وهو مخطط لا يستبعد أحد اليوم تكرا ن وجود أصابع استخباراتية خارجية وراءه بهدف زعزعة أمن واستقرار اليمن وعرقلة عملية التنمية فيه وصولاً إلى تزييف لأقاليم وليس شطرين كما كان الوضع قبل وحدة الأثنائي والعشرين من مايو 1990م، وهذا اعتقاد أسود يخيل لبعض الأنبياء في ما يسمى «الحراك الجنوبي» انه سيحقق لو - لا سمح لله - تزييف البنين... الحقيقة أن مخطط التامر قد بدأ تنفيذ حلقاته قبل تشكيل هذه اللجنة الغربية والمأزومة والمعروفة باسم «اللقاء المشترك» وقبل حتى الانتخابات الرئاسية والمحلية. فالحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يحكم الشطر الجنوبي من الوطن قبل الوحدة المباركة اليوم أحد زوايا الشرايخ الواسعة في «المشرك»... قد أدرك منذ بداية الوحدة وصورة واقع الجنوب الذي تركه بعد سنوات طويلة من حكمه الشمولي أنظام انه سيواجه يوماً محاكمة الشعب، ولذلك عملت قيادة «الحزب» في السنوات الأولى للوحدة على خلق الأزمات السياسية وإرباك قيادة الوحدة وإن كانوا جزءاً منهم، الأمر الذي استطاع خاصة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وشقيقه حاتم السبع في الوحدة... أن يحققوا هذه الأزمات المخططة من قيادة «المشرك» وما يفهمه القيادة إزاء حكمه وحكمته وصير فخامة الرئيس إلى إعلان الحرب الفذرة والفاشلة التامر الخارجي وجميعنا يعرف دون الدواعي لسر ما حدث بعد فشل هذه الحرب التي جرت صيف 1994م وانتصار الشعب لوحدته، وإن كان هذا الحزب الاشتراكي، والقصد بعض قياداته وأعضائه وليس الجميع، لم يستفد من ثروس ونتائج هذه الحرب ويعيد حساباته بان الوحدة ليست ملك حزب أو قائد معين، بل هي ملك الشعب اليمني كله من صعدته إلى المهرة... وهي مثل أوكسجين الهواء الذي يغذي رئة كل أبناء اليمن في الداخل والخارج ناهيك انها أنجاز قومي يفخر به كل مواطن عربي وكل يحيى السلام والديمقراطية في العالم. والإعساء وحده يكشف الحقائق وزيف الإدعاءات ومحاوله تضليل الشعب... فالاشتراكي وبعد قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس بحق القيادة التي فجرت الحرب على الوحدة والحقت بالوطن خسائر بشرية ومادية مازال شعبنا يتجرع مرارتها قبل السنوات الخمسة عشرة التي مرت على هزيمة الانفصاليين وفشل حربه الفذرة... عاد الحزب وبعض قياداته إلى مربع التامر رغم ما قدمه فخامة الرئيس لهم من امتيازات وأعاد للحزب الإشرافي موقعه في الحياة السياسية رغم أن غالبية أبناء الشعب كانت تطالب غير ذلك، ولتفنيذ اجندة مخطط التامر لجأ الحزب إلى بعض الأحزاب المعروفة بتاريخها المعادي للنظام الجمهوري كاحزاب «الحق والناصرى واتحاد القوى الشعبية» وللاستفاد من استغلال غيباء وشهوة الوصول للسلطة والثروة لحزب ناصب الإشرافي العداة بل كقره واستباح دمه الأ وهو حزب الإصلاح الاسلامي □

حسن البشير وما يتمتع به من حنكة قيادة ومواقف مبدئية راسخة وولاء مطلق للسودان ونظرته السياسية الثابتة وسعة أفقه ومقدرته الفائقة على إيجاد الحلول لأصعب القضايا والتحديات الوطنية والزود بشجاعة وثبات عن مصالح الشعب السوداني الشقيق وقضايا الأمة العربية والإسلامية وسعيه الدؤوب لإحلال الوئام بين القوى السياسية على امتداد الساحة الوطنية وتعزيز قوة ومناعة نسيجه الاجتماعي وتجانسه.. وأشار نائب الرئيس إلى أن ما تشهده منطقتنا العربية من تحديات معاصرة ومخاطر مستقبلية تثير قلقاً لا يسعنا تجاهلها أو الاستمرار في حالة عدم الاكترات بها.

وقال: «منذ وقت ليس بالقريب طلعت على منطقتنا الكثير من المشاريع التفكيكية والاستعمارية المعاصرة البديلة لمشاريع سايكس بيكو وجميعها تستهدف التغيير الجذري للخريطة الجغرافية والاجتماعية والسياسية للكثير من دول المنطقة وإعادة تزييقها وتشكيلها ضمن كيانات صغيرة تتفق ومصالح بعض القوى التي تسعى إلى الانتقام التاريخي من هذه الأمة والتضييق على الكثير من الدول والانظمة وتعمل جاهدة على فرض ملامعها على شعوبنا ولعل دور استثنائي خاص مزعوم يحقق لها الهيمنة المطلقة على مناطق حيوية مهمة وإعطاء نفسها حق التدخل في الشؤون المستقلة وفق أهواها. وأردف قائلاً: «ما من شك أن هذه التحديات والمخاطر سوف تستمر في النمو والتزايد لتتلاقح الجميع دون استثناء، وأن الخيبر المعقول والوحيد لمواجهةها والدفاع عن السيادة الوطنية وحق الشعوب العربية المشروع في النهوض الحضاري يكمن في قدرتنا على تنظيم تعاون نشط بين جميع الدول وفي إقامة واستخدام وتطوير البات ومؤسسات مشتركة لحماية مصالح الأمة ومستقبل أجيالها وبما يسهم في إيجاد التماسك الأمثل بين المصالح والحقوق الوطنية والمصالح العربية مع الحقوق والمصالح الدولية المشتركة». ودعا الأنظمة السياسية والشعوب العربية على اختلاف مشاربها الفكرية وانتماءاتها الجغرافية إلى العمل والتعاون النزيه القائم على الإدارة الخبيرة في سبيل حماية هذه الأمة من كافة المشاريع التدميرية، والتي تتطلب قدراً كبيراً من المسؤولية والجهد المتواصل. □

الخيار المعقول والوحيد لمواجهة التحديات والمخاطر والدفاع عن السيادة الوطنية يكمن في تطوير آليات ومؤسسات العمل العربي المشترك

وأضاف: إن وصولكم إلى هذه المحطة الحيوية من تاريخ حرككم ووطنكم مكلين بالإنجازات والانتصارات... إنما هو دليل واضح على أن حرككم يمثل القوة الطبيعية المؤهلة والقادرة على توحيد المجتمع وصيانة الوطن والمضي به قدماً في دروب التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي. مشسيراً إلى أن السودانين استطاعوا بصمودهم الأسطوري وبقوامهم وجهودهم الذاتية ومساندة الخيرين من الأشقاء والأصدقاء تجاوز كل التامرات والهجمات الداخلية والخارجية، ومواجهة كل أشكال الحصار والحروب السرية والعلنية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والدعائية والعسكرية. وقال: «يحدونا الأمل وتتعرزن قننتنا في قدرة حرككم على امتلاك كافة المصوغات لتنمية وتطوير تجربته الناجحة ونظامه السياسي الديمقراطي خاصة وقد استطعتم من خلال حرككم وتحت قيادة فخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس الجمهورية وخلال فترة وجيزة تحقيق أكبر عملية أنبعاث حضاري معاصر للسودان الشقيق والذي شهد تحولات تنموية سياسية واجتماعية وثقافية عميقة وأنجزتم ما كان يصبو إليه الوطنيون السودانيون على مدى قرون من الحفاظ على وحدة الأراضي وتعزيز قدرات ومناعة الوطن والانفتاح الديمقراطي، وأرسيت قاعدة وبنية تحتية قوية وكبيرة لنهضة زراعية وصناعية وعلمية شاملة». وأضاف: «ولا نحافى الحقيقة إذا قلنا إن السودان ووطناً وشعباً مدين بالكثير من هذه الإنجازات إلى قائده ورئيسه الفريق عمر في دروب التقدم والأزدهار الحضاري.

كما التقى فخامة الرئيس السوداني عمر البشير ونائب رئيس الجمهورية علي عثمان طه وبعثت معهما العلاقات الثنائية المشتركة والقضايا التي تهم البلدين الشقيقين ومجالات التنسيق بين الحزبين المؤتمر الشعبي العام والمؤتمر الوطني. حيث نقل تحايا فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- للقيادة السودانية وقيادة المؤتمر الوطني، مؤكداً وقوف اليمن بكل قوة مع السودان الشقيق وحقه في الاستقرار والوحدة وإرساء الأمن لما من شأنه خدمة طموحات ومصالح الشعب السوداني الشقيق. من جانبته أكد الرئيس السوداني عمر البشير وقوف السودان مع أشقائه في اليمن ورفض كل المحاولات الرامية للتليل من وحدته والمساس بأمته واستقراره، وقال: إن اليمن حقق أكبر مكسب استراتيجي على الصعيدين الوطني والعربي المتمثل بإعادة تحقيق وحدته في 22 مايو 1990م، منوهاً إلى ما حققه اليمن على صعيد النهج الديمقراطي والتعددية السياسية، معتبراً ذلك سجلاً وطنياً عملاقاً يجب على الجميع صونه والأعتراف به.

وفي كلمة المؤتمر الشعبي العام في افتتاح أعمال المؤتمر الوطني السوداني- الدورة الثالثة- وسط حضور ما يزيد عن خمسين حزباً سياسياً من خمسة وثلاثين بلداً، أشاد عبدربه منصور هادي بعزم العلاقات الأخوية اليمينية السودانية التي تستند إلى أسس راسخة من وحدة الأهداف والمصير المشترك والمسؤولية المشتركة التي يتحملها البلدان إزاء الأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي. وخاطب المؤتمرين قائلاً: «أنا نعتبر لكم عن الاحترام الأخوي الصادق ومشاعر الود والتقدير التي يكنها شعبنا وحزبنا لإخوانهم في السودان الشقيق وطبيعته السياسية حزب المؤتمر الوطني في وقت أصححت فيه علاقة الأخوة الراسخة والنضال المشترك بين حزبينا أحد أعظم مكاسب الشعبين اليمني السوداني المترسخة عبر مسيرة طويلة من النضال والعمل المشترك لأجيال متعاقبة من اليمنيين والسودانيين...». وقال: إن مؤتمركم هذا يتعدى في مرحلة حساسة ودقيقة من تاريخ السودان الشقيق والمنطقة وأمتنا العربية والإسلامية ولاشك انه يمثل إحدى المحطات المهمة في مسيرة المجابهة الفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية ضد أعداء السودان، وفي مسيرة النضال الطويل والشاق الذي يخوضه حرككم من أجل حماية منجزات الشعب السوداني وصيانة وحدة أراضيه ونسيجه وسلامه الاجتماعي وحاضر ومستقبل السودان هذا البلد المعطاء، وفتح آفاق جديدة للمضي قدماً في دروب التقدم والأزدهار الحضاري.

لكم تنحني الجباه

■ ونحن نحتفل بأعياد الوطن، بحق لنا أن نحني جباهنا تحية وعرفانا لأبطال قواتنا المسلحة، فلم أجد من يستحق التظيم والإجلال غيركم أيها الجنود المرابطون في مواقع الشرف والبطولة، تستطرون بدمائكم الزكية أزوع الانتصارات في حرب فرضها علينا دعاة الفتنة والضلال فتصديتم لها بأجسادكم الغنية، وبعرزلكم القوية التي لا تعترف بغير النصر لله وللوطن... من أجلكم -أيها الكبار حقاً- نحني رؤوسنا إكباراً لأفعالكم، التي تصغر أمامها كل الأفعال العظيمة، فأنتم من نرسون بعيونكم أفراننا، وأنتم من تفتريشون العراء، وتختصنون الأحوال لتحمو أعيادنا التي صنعتموها أنتم بدمائكم الطاهرة، نستمتع بالنوم ملة جفوننا وأنتم ساهرون تحمون طماننتنا، وتوفرون لنا الأمن الذي جعلنا ناعب أطفاننا، وتسد بابأساماتهم، ونمارس حياتنا الطبيعية بدون خوف... انتم يا من



د. سعاد سالم السبع

لقد علمتمونا أن الفخر كل الفخر للمرأة اليمنية حينما تنجب بطلاً يشبهكم، أو تقدم شهيداً بناصركم، أنتم من جعلتمونا نصابكم بجواسينا في حكم وترحاكل، وأنتم من تكون معكم وقت صلواتنا، نبذل، إلى الله بان نصركم وحفظ دماكم، ويجزي شهداءكم الحق... إنتم أيها الأبطال المتفانون في خدمتنا دون من أو انتظار أجر، يا من أنتم كاشجار بلادنا يستظل بظلكم القاصي والداني، ويتمتع بثمار نضجياتكم الوطني والمتطلع، ويتقل بامانتكم البرية والمجرم، تحتضنون الوطن بين فيه وما فيه، تعانقون الأشواك لتحيلوها إلى زهور تقدمونها لكل مواطن في بيته وفي مكان عمله، تروضون الشعابين وتحيلونهم إلى حبال مسالة لا تملك إلا أن تسلل لكم وتذعن لقوتكم... أنتم أيها الشجعان يا من تنبج تحت أقدامكم رؤوس الجوش الكاسرة، وأصواتكم تتخلل قلوب الأعداء الجبابرة، دعونا نفتخر بكم، ونغني ببطولاتكم، وأنتم هناك تعملون بصمت، قد لا تشاركوننا احتفالاً، وقد لا تجدون الوقت للتفكير في أنفسكم، لكنكم يجب أن تكونوا مبركين أنكم أنتم وحدكم مصير فخرينا، وعنوان عزتنا، ومن عزيمتكم نستمد مجداً.. فدوموا بخير لهذا الوطن، ودامت قوتكم صمام أمان للمواطن، ودامت عزتكم نصراً لليمن.. بوجودكم لا نخاف ولن نخاف، ومعكم لن نشعر بالانكسار، فأنتم من تهافتوا الإنكسار تحت نعالكم، وأنتم من أذبت للعالم كله ان اليمن بلد المقاتلين الأبطال، وأنتم من ستجوجوننا بالنصر المبين على الحولة الضالين بأمر رب العالمين... آمين....

